المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 19-02-2007
الصفحـات : 17
العـــدد : 16007
المسلسل : 113

ملف صحفي

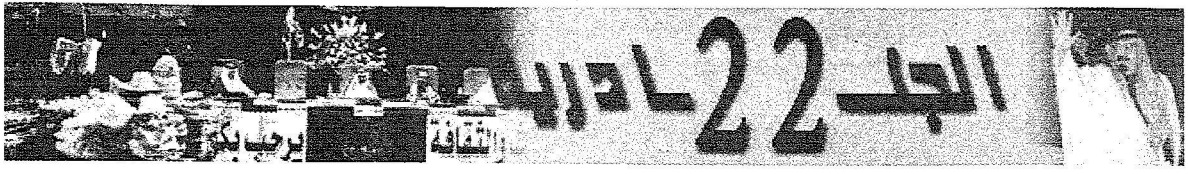

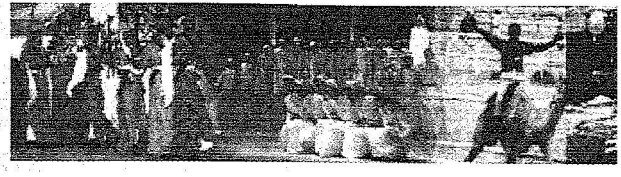

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	19-02-2007	العـــدد :	16007
الصفحـات :	17	المسلسل :	113

طالبوا بتنظيم ندوة كبرى والبعد عن الفعاليات النمطية

مثقفون وأدباء في عسير ينوهون بدور مهرجان الجنادرية في خدمة الثقافة الوطنية

مفلح القحطاني - أبها

أحمد عسيري

حسين النجمي

نوه عدد من المثقفين والأدباء في منطقة عسير بدور مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة في خدمة الثقافة الوطنية والإسهام في نقل صورة حية للتراث والثقافة في المملكة العربية السعودية كما طالبوا بأن يتم تفعيل النشاط الثقافي في المهرجان وأن يبتعد عن النمطية وذلك من خلال التنويع في ضيوف المهرجان وتقديم طروحات مواكبة للعصر كما شددوا على أهمية التنسيق مع بعض الجهات والمراكز الوطنية لتنظيم ندوات ثقافية كبرى حيث أكد لـ (المدينة) عضو هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بكلية المعلمين بأبها وعضو مجلس إدارة نادي أبها الأدبي الدكتور عبد الله أحمد حامد أن مهرجان الجنادرية يعد منظومة حضارية تتوزع اهتماماتها بين الجوانب الثقافية والتاريخية والأدبية وتخدم شرائح متنوعة من المجتمع ، وطالب الدكتور حامد بأن يسعى القائمون على المهرجان للتنسيق مع بعض الجهات والمراكز الوطنية المهمة وقال : أحسب أن مهرجانا بهذا الزخم الكبير من حيث الكيفية والنوع والدعم بحاجة ماسة الآن ووفق المعطيات والمستجدات الدولية التي يتأثر بها مجتمعنا إلى نوع من التنسيق مع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني — مثلا — كما أرجو أن تدعم الجنادرية هذا المركز في إقامة حوارات وندوات ثقافية مشتركة تدعى إليها النخب الفكرية من مختلف أنحاء العالم العربي والإسلامي ولتكن الحوارات بناءة من حيث اختيار الأسماء المشاركة والموضوعات المطروحة ، وأضاف : أظن أننا الآن بحاجة ماسة إلى أن ننطلق بالجنادرية من مجرد الشعور الوطني — وهو شعور رائع وجميل — إلى إيجاد تناغم مع الخطابات الفكرية المختلفة خارج الوطن وإيجاد ألوان من اللقاءات والحوارات الثقافية المتنوعة التي تقدم على شكل ورش عمل بعيدا عن نمطية المحاضرات والندوات المقتصرة فنحن بحاجة إلى ندوات فكرية كبرى تشارك فيها النخب الفكرية المتعددة لنصوغ خطابا فكريا يقوم على التنوع والثراء والتعدد . من جانبه قال مدير جمعية الثقافة والفنون بابها الأديب أحمد عبد الله عسيري : الجنادرية تجربة غنية وثرية عندما وظفت بصورة حضارية تنتزع مادتها من عمق الموروث وتنطلق إلى عوالم رحبة وآفاق إنسانية فهي صك براءتنا من تهمة إهمال ذاكرة الأمة ودفن أمسها المضيء والمشرق بصور التلاحم والتناغم بين الإنسان وأرضه وبين عقله ووجدانه الذي ملأ أطراف هذه الأرض بالقلاع والحصون وحفر الصخر وأقام مواسم الفرح حين يقطع البيد أو يتسلق قمة جبل أو يركض على رمال شاطئ ، إن الإنسان السعودي لم تأكله الحضارة بأنيابها ولكنه استطاع تطويعها وتطويع مكتسباتها بما يكرس حضوره الفاعل لا المنفعل وبما يؤكد أنه رقم يستحق الحياة بجدارة فهو لم يقف بالعرض في شارع حركة التاريخ ولكنه أعطى وقدم وأنتج أزهى الملاحم لفهم الواقع المرتبط بالجذور لا المنقطع والمنفلت عن تراثه ، وأضاف : إن الجنادرية أصبحت تظاهرة حولية تقدم من خلالها وجوهنا وعقولنا والماضي من أيامنا ليتعرف علينا الآخرون بعد أن ظنوا أننا بئر بترول أو شعب مستهلك ومترف ،

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 19-02-2007 العـــدد : 16007
الصفحـات : 17 المسلسل : 113

إنها عرس الصحراء ومصباح السلام وقناديل الفرح ، وعن الأفكار التي يرى أنها ستسهم في الرقي بمستوى المهرجان قال عسيري : أتمنى عودة الندوة الكبرى التي كانت تقام في السنوات المنصرمة حيث كانت احتفالية ضخمة تدور حول فكرة واحدة تتعدد حولها الطروحات . من جهته شدد عضو هيئة التدريس بجامعة الملك خالد وعضو نادي أبها الأدبي الدكتور محمد منصور المدخلي على دور مهرجان الجنادرية في تعريف الشباب بماضي وطنهم وقال : يعد مهرجان الجنادرية إشراقة أمل لتجسيد الموروث الشعبي عبر أطر معينة ووسائل مدروسة وهو إطلالة جميلة على جبين الوطن في تجسيد الانتماء للتراث والمعاصرة وتعريف الشباب بهذا الموروث الأصيل الذي يعبق بأصالة الصحراء وشموخ الوطن بكل أطرافه المناطقية ، وطالب الدكتور المدخلي بتنظيم مهرجانات وطنية في جميع مناطق المملكة تكون مواكبة للمهرجان الرئيس ليتمكن من زيارتها الجميع كما شدد على ضرورة وضع آليات جيدة ليستفيد المهرجان من جميع الطاقات الإبداعية والشخصيات الثقافية في جميع أجزاء الوطن واستطرد الدكتور المدخلي مؤكدا أهمية التراث الشعبي في نقل صورة الماضي التليد وأشاد بمبادرة جامعة الملك سعود في تدشين جمعية اللهجات والتراث الشعبي مشددا على ضرورة أن تتضمن مادة التربية الوطنية في تعليمنا بعض الجوانب عن التراث والأدب الشعبيين .

كما نوه الكاتب والقاص علي فايع الألمعي بالمهرجان وقال : اعتدنا على الجنادرية كتظاهرة وطنية شعبيّة احتفالية قدّمت خلال سنوات ما ضيات الكثير من تراث المملكة الفني والأدبي ، واستطاعت الصمود أمام كثير من المتغيرات الحياتية والسياسية والفكرية وبقيت علامة مضيئة في تاريخ الفعاليات والتظاهرات الاحتفالية في المملكة ، وعن التطلعات التي يطمح إلى تحقيقها أكد أن الهموم الثقافية تبقى مجالاً خصباً للتفاعل ونقل صورة كاملة عن الإنسان السعودي وما وصل إليه من وعي ثقافي يمكن أن يدلّل عليه برعاية كريمة من الجنادرية كلقاءات سنوية تأخذ بعدها من الاستقطاب الثقافي وطرح محاور سنوية ، واستمالة الإعلام إلى تأسيس وعي بقيمة الثقافة إضافة إلى قيمة التراث وإعطاء حيّز أكبر للندوات الثقافية والملتقيات الشعرية البعيدة عن الترضية السنوية لأسماء غير حاضرة بقوّة أو أثر ، وأضاف الألمعي : يحمد للجنادرية رعايتها للمسرح فهي بحقّ تُعدّ الراعي الأبرز لهذه المناشط إلاّ أنّها بحاجة إلى أن تفرض حضورها العربي أو الخليجي كدافع للتميّز وقال : لماذا لايرتبط (الكتاب) على سبيل المثال بهذه التظاهرة الثقافية ، فيحضر هو الآخر ويستفاد من الإمكانات الكبيرة التي تحظى بها هذه التظاهرة من دعم ورعاية ملكية كريمة » وأضاف : أرجو أن تكون هناك (قناة) تلفزيونيّة باسم (الجنادرية) مهمّتها الأولى نقل هذه الفعاليات التي لايستطيع الكثير منّا حضورها كما أرجو أن يتمّ التنسيق مع وزارة التربية والتعليم لإيفاد الطلاب إلى الجنادرية لكي يتعرّفوا على كثير من الأشياء الغائبة عنهم من تراث وثقافة وفنون ، وفي الإطار نفسه ثمن الشاعر حسين أحمد النجمي ما يجده مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة من اهتمام بالغ من حكومتنا الرشيدة ورعاية سنوية كريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين متمنيا أن يخرج المهرجان من إطاره التقليدي ليتم تحديثه وتطويره بما يتناسب مع المكانة الثقافية التي تتبوؤها المملكة العربية السعودية وقال النجمي : البنية التحتية للمهرجان موجودة وجيدة ومن هنا يجب الاهتمام بالمحتوى الثقافي حيث تحتاج الأنشطة الثقافية إلى تفعيل نوعي من خلال طرح الرؤى والطروحات المواكبة للعصر وتجديد الدماء في ضيوف المهرجان حيث يلاحظ على النشاطات أنها نمطية كما يلاحظ على الضيوف الذين يستضيفهم المهرجان التكرار في الأسماء حتى من كانوا منهم من خارج الوطن فمن الواجب الإفادة من المثقفين والمبدعين الذين يزخر بهم الوطن في جميع أطرافه وتكثيف الفعاليات الثقافية بما يتيح لأبناء هذا الوطن المشاركة في فعاليات هذا العرس الثقافي الرائع..